

# السيسي وشركاؤه

بقلم:

يمني وأفتخر بإسلامي

1438 هـ | 2016 م



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن المتابع للشأن المصري وأحداثه المتلاحقة، يصل إلى استنتاج أن مصر مقبلة على أحداث كبيرة وعظيمة جدًا، فالنظام العالمي الذي بدأ ينهار وتهتز أركانه، وبدأ يعد الخطط الاستباقية لما بعد انتشار الفوضى في مصر؛ يعي جيدًا أن الفوضى القادمة في مصر لا محالة، وأن هذه الفوضى سوف تضر وتهدد الكيان اليهودي المحتل لأرض فلسطين، لهذا يحاول الآن حصر هذه الفوضى في داخل مصر، وجعل حماية الكيان اليهودي مهمة السيسي والجيش المصري.

ولكن جيش السيسي المرتد يتعرض لنكسات ونكبات واستنزاف كبير من جنود الخلافة في ولاية سيناء، القريبة من فلسطين المحتلة، لذا على النظام العالمي أن يتصرف بسرعة، فالوقت بدأ ينفد وينتهي، والأوضاع في مصر وصلت مرحلة الغليان، ولا بد من حماية كيان اليهود في فلسطين المحتلة، ولكي يحمي كيان اليهود لا بد من حماية نظام السيسي وجعله الجدار الأخير لحماية كيان اليهود، وليس الجدار الأول، ولا بد من إيجاد كيانات ومجموعات وتنظيمات أخرى داخل مصر تدعي قتال السيسي وجنوده، لأن الكثير من المسلمين في مصر لا يجدون أحدًا يقاتل السيسي وجنده، ويردهم عن ظلمهم وقتلهم واغتصابهم للمسلمات سوى جند الخلافة في ولاية سيناء، ولهذا يتهافت الكثير من المسلمين في مصر للالتحاق بجند الخلافة في ولاية سيناء أو تشكيل خلايا في المدن والمحافظات المصرية المختلفة تابعة للخلافة، وهذا الأمر يعد كارثة كبيرة على النظام العالمي.

إذًا فلا بد من إيجاد بديل في الساحة المصرية عن الدولة الإسلامية ولا بد من نشر أكثر من كيان وجماعات وتنظيمات وتكون هذه الجماعات والتنظيمات متنوعة بين الثورية والإسلامية التي تسمى المعتدلة، وكمرحلة أولى يتم إطلاق هذه الجماعات والتنظيمات بعمليات محكمة، وبتوجيه من مخابرات عالمية بالاتفاق مع مخابرات السيسي، وتقديم أكثر من كبش فداء من أتباع السيسي لهذه العمليات، والتخلص من بعض القيادات العسكرية والقضائية في مصر حتى تكسب تعاطفًا كبيرًا من المسلمين في مصر، وتكون بديلًا لهم مستقبلًا للالتحاق بها، تحت شعارات رنانة وبراقة مثل: مكافحة الظلم والقضاء على من يقتلون

الشعب المصري، وتخرج بيانات ثورية في مواقع التواصل الاجتماعي مع صور وتسجيلات مرئية لتبني اغتيال القائد العسكري الفلاني والقاضي الفلاني، وفي نهاية البيان تعد الشعب المصري بقتال ثوري حتى اقتلاع السيسي.

وقد ظهرت في مصر مثل هذه المجموعات مثل جماعة "العقاب الثوري"، ثم جماعة "حسم" الثورية، والآن جماعة "لواء الثورة"، وسوف تخرج في الأيام القادمة مجموعات أخرى كثيرة بمسميات أخرى مثل فصائل الشام، وهذه هي المرحلة الأولى في بناء الجدار الذي يحمي السيسي مستقبلاً، بإيجاد أكثر من جماعة وتنظيم في مصر، حتى لا تستحوذ الدولة الإسلامية على مصر وحدها، فتكون الراية واضحة لا غبش فيها، ودور النظام العالمي هو أن يضع الغبش في عين كل مسلم حتى لا يعرف طريق الجهاد وأصحاب الراية الصحيحة النقية، رغم وضوحها، فيضع للمسلم رايات متعددة بشعارات رنانة ولحى كاذبة.

وبعد تثبيت هذه الجماعات على الأرض في مصر ونشر عمليات لها تبدأ بعدها المرحلة الثانية، وهي مرحلة فتح المجال للمصريين في الشام الملتحقين بالفصائل السورية بالعودة إلى مصر، وهم من مدّعي السلفية، أكثرهم كان تابعاً لحزب النور المرتد، وأكثر العائدين هم من صحوات "أحرار الشام" و"جبهة الجولاني المرتد"، فسوف يتم عودة هؤلاء بكل سلاسة وهدوء إلى مصر، وخاصة أن "الظواهري" لا عمل لديه سوى إرسال المراسلات هنا وهناك، وبالتأكيد قد أرسل وطلب من بعض أتباعه المصريين الذهاب إلى مصر وتشكيل فرع للقاعدة هناك، ومشاركة الشعب المصري ثورته كما يقول دائماً، وسيبدأ هؤلاء في جمع أصدقائهم وأصحابهم في مصر، والتواصل لتشكيل جماعات وتنظيمات لقتال السيسي وتصحيح الثورة وإنقاذ الشعب المصري، وكل هذا تحت سمع وبصر المخابرات العالمية، ولكنهم يدعوهم يعملون كما يشاءون فهذا هو المطلوب، بالإضافة إلى أن المخابرات العالمية لديها رجالها في هذا المجال ومخابراتها التي تنشرهم في هذه التنظيمات، ويصلون إلى مراكز قيادية كما في الفصائل في الشام، وتنظيم الظواهري في اليمن وفي خراسان.

بعدها تبدأ المرحلة الثالثة وهي مرحلة السجون، هل تذكر "سجن سيدنايا" في سوريا؟ وكيف أطلق النظام النصيري سراح قادة صحوات الشام، أمثال الهالك "زهرا ن علوش" والهالك "الحموي" وغيرهم في

بداية الثورة الشامية في العام 2011 م، فكانوا سببًا في بلاء المسلمين في الشام، نفس الأمر سيحدث في مصر -والله أعلم-، وسوف يتم إطلاق سراح مدعي السلفية والآلاف من أتباعهم، ومن جماعة "الإخوان المرتدين" حتى يكونوا جنودًا وقادة في هذه الجماعات والتنظيمات، ويشكلوا نواتها، وليس ضروريًا أن يطلق السياسي سراحهم من السجون كما فعل بشار النصيري؛ فهناك أكثر من طريقة لذلك، ومنها يمكن أن تهاجم إحدى المجموعات الثورية الجديدة في الساحة المصرية أحد السجون وتطلق سراح المعتقلين هناك، وهناك طرق أخرى متعددة.

وسوف يكون لقناة "الجزيرة" الدور الأبرز إعلاميًا في إظهار هذه الجماعات والتنظيمات الثورية، وسوف تجدون فيها اللقاءات الحصرية والمقابلات والتغطية الإعلامية الحصرية والترويج والتطويل لهم بين الناس.

ثم بعد مرحلة السجون تبدأ المرحلة الرابعة وهي تنظير لحي السوء عملاء المخابرات، وتبدأ المباركات منهم على هذه العمليات التي تقوم بها تلك المجموعات الثورية، ويخرج "المحيسي" في أكثر من تغريدة وإصدار وبيان يقول: "بشراكم يا أهلنا في مصر ها قد عاد إليكم الجهاد والمجاهدون"، وينصح المسلمين في مصر بالالتحاق بإخوانهم في الجماعات الثورية، ويعددهم بإعداد حملات لدعمهم ماليًا، ثم يتباكى على ما يفعله السياسي في المسلمين، ويعددهم بتحرير السجون في مصر، في أي طابق يختارونه، وفي أي محافظة مصرية ويعددهم بمعركة الإسكندرية الكبرى.

وتبدأ المباركات والتنظير من "المقدسي" و"أبي قتادة"، فالمقدسي سيحذرهم من الغلو، وأبو قتادة سيحذرهم من الخوارج، ثم يخرج بيان صوتي من الظواهري يبارك الانطلاقة الثورية الجديدة في مصر، ويحرض المسلمين في مصر وشركاءهم في الوطن من النصارى على اقتلاع نظام السياسي المحرم، وأن يعيشوا في أمن وطمأنينة مع المسلمين، لهم ما لهم وعليهم وما عليهم.

والمرحلة الخامسة هي المرحلة الخطيرة جدًّا، وهي إحلال هذه الجماعات والتنظيمات من شركاء السياسي مكان قوات السياسي في ولاية سيناء، حيث يتم افتعال معارك وهمية مع جنود السياسي، وكل المجموعات الثورية والتنظيمات، ويقدم لهم السياسي عبر هذه المعارك بعض الأسلحة والمعدات، ثم ينشرون صور هذه

الغنائم وصور قتلى جيش السيسي، وتراهم في الإصدار يكبرون ويعدون بتطبيق الشريعة، ثم تجد في الإصدار أكثر من راية عميَّة وكلهم يرفعون راياتهم.

ثم بعدها يكون هؤلاء الجماعات والتنظيمات الثورية في مواجهة مباشرة مع جنود الخلافة في ولاية سيناء، وتبدأ أسطواناتهم المشروخة وتطيل شيوخهم في مواقع التواصل الاجتماعي: أن جنود الخلافة يعتدون على الفصائل والجماعات الثورية، وأنهم نقلوا الغلو إلى مصر، وأفسدوا ساحة الجهاد في مصر وأنهم خوارج وقتلهم أولى من قتال جيش السيسي، وأن من يقاتلهم له أجر شهيدين.

ب هذه الطريقة فقط يستطيع النظام العالمي حماية نظام السيسي المرتد، وبالتالي حماية أمن كيان اليهود في فلسطين المحتلة، وهذا هو السبب الأساسي لظهور جماعات وتنظيمات ثورية على الساحة المصرية، فلن يجد النظام الدولي مطايا أفضل من الإخوان المرتدين ومدَّعي السلفية، وهم الصحوات القادمة في مصر، وسيضحون بحياتهم من أجل الدفاع عن كيان اليهود ونظام السيسي، وسيدلُّسون على أتباعهم وسيتبعهم الكثير.

هذه قراءة مستقبلية للأحداث القادمة في مصر، وفي النهاية الدولة الإسلامية لها كلمتها وقوتها، وهي - بفضل الله - القادرة على إحباط مثل هذه المشاريع.

والحمدُ لله ربَّ العالمين.

كَتَبَهُ:

يمني وأفتخر بإسلامي

الأحد 22 المحرم 1438 هـ - 23 أكتوبر 2016 م

